حبها بكثرة لومه وامتناعي عن موافقته يدلني على
حبها ويرشدني الى عشقها لان نفوس المحبين مجبولة
على مخالفة اللوام والعذال وقوله ضلالا اي من جهة
الضلال الذي فيه وهو الحيرة وعدم الاهتداء الى الصواب وفي
بعض النسخ لغرة بكسر الغين المعجمة وبالرا قال في القاموس
غره غرورا وغرة بالكسر خدعه واطمعه بالباطل فاغتر
هو وقوله وذا اشارة الى الواشي متعلق بيهذي وظل
بالظاء المعجمة اي استمر يهذي بالذال المعجمة من الهذيان
قال في القاموس هذا يهذي هذيا وهذيانا تكلم بغير
معقول لمرض او غيره وقوله لعزة بالعين المعجمة
والزاي كان قوله اولا لعزة بالعين المهملة والزاي وان
كان الاول بالغين المعجمة والرا ففي النسخة الاخرى قافيته
لغيرة بالغين المعجمة بعدها يا تحتية من قولهم غار على
امرأته وهي عليه تغار وقد غلطت المغيرة على طلب المساواة
مع العجز عنها أُخالفُ ذا في لومه عن تُقىً كما :: أخالفه ذا في لومه عن تعنّتِ
اي اخالف بالخاء المعجمة من المخالفة وهي عدم الموافقة وذا
اشارة الى اللاحي في البيت قبله وهو اللايم وقوله في لومه
اي معاتبته على المحبة والعشق وطلبه السلوان مني
وقوله عن تقى اي مخالفة صادرة مني عن تقوى لان محبتي
محبة الاهية للحضرة الربانية وهو لا يشعر بذلك لجهله
بمدارك الحقيقة وقوله كما اخالف بالحاء المهملة من
الحلف بالكسر وهو العهد بين القوم والصداقة والحليف
حليف لصاحبه ان لا يغدر به كما في القاموس وقوله ذا اشارة

إلى

الى الواشي في البيت قبله وهو النمام الذي ينقل الكلام
ويسعى بالفساد بين المحبين وقوله في لومه اللوم بالضم
ضد الكرم لؤم ككرم لؤما بالضم فهو لئيم كما في القاموس
عن تقيّة اي مخالفتي له وعدم اتفاقي معه ومداراتي في
عن تقيّة واحترازا من اذاه وحذره قال في القاموس اتقيت
الشيء وتقيته اتقيه تُقًى وتقيّةً وتقاءً ككساء حذرته
وما ردّ وجهي عن سبيلكِ هولُ ما :: لقيتُ ولا ضرّاءُ في ذاك مسّتِ
وما ردّ اي ما صرف وجهي ذاتي وحقيقتي عن سبيلك بكسر الكاف
خطاب للمحبوبة الحقيقية اي طريقك الموصل اليك وهو
الشريعة المحمدية ظاهرا باحكام العبادات والمعاملات
وباطنا بالاخلاق المحمودة كالزهد والتقوى والورع والتقوى
والورع والتوكل والصبر والشكر وترك الاخلاق المذمومة
كحب الدنيا وفعل المعاصي وحبها والانهماك في الشهوات
ولو مباحة وتتبع الرخص والحرص وطول الامل والجزع
والغفلة عن نعم الله تعالى وهذا هو الطريق الموصل
الى معرفة الحق سبحانه ويتبع ذلك الصدق والاخلاص
وقوله هول فاعل ردّ مضاف الى ما اي الذي لقيته اي لقيته
لقيني وجدته في هذا الطريق من الاهوال والشدايد من
الجاهلين بالطريق المستقيم لحساد وقد على كثير من
الناس وان عرفوا الفاظه والعبارة عنه فان الامر لا يتحقق
به الا ذايقه وفاعله والمتصف به :: لا يعرف الشوق الا من يكابده ::
ولا الصبابة الا من يعانيها :: فبالضرورة يجحد الجاهل
الغافل في نفسه الانكار والتكذيب لمن اتصف باوصاف الطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)